MIKAILALSYS
Journal of Multidisciplinary Sciences

e-ISSN : 2987-2286
p-ISSN : 2987-3924

Index: Harvard, Boston, Sydney, Copernicus, Sinta 4, Scilit, Semantic, Google, etc

https://doi.org/10.58578/mikailalsys.v4i2.11209

تسريع مهارة الكلام للأطفال عبر استراتيجيات التعلم الممتع في مؤسسة "أبيا" التعليمية غير الرسمية بسور ابايا

Accelerating Arabic Speaking Skills of Primary-School Children Through Joyful Learning Strategies at "ABIA" Non-Formal Institution, Surabaya

Roby Nurwanda & Angger Bimantara
STAI Ali bin Abi Thalib, Surabaya, Indonesia
robynurwanda1997@gmail.com; angger.bimantara@stai-ali.ac.id

Article Info:

Submitted:	Revised:	Accepted:	Published:
May 29, 2026	Jun 26, 2026	Jul 8, 2026	Jul 13, 2026

Abstract

This study addresses the systemic barriers in early childhood Arabic education, particularly low speaking skills (*maharah kalam*) driven by rote-learning and speaking anxiety, by exploring the joyful learning strategies implemented at the "ABIA" non-formal institution in Surabaya. Employing a qualitative approach with an exploratory case study design, data were collected through participant observation, documentation, and semi-structured interviews with one teacher and nine purposively selected primary students, analyzed using an interactive model. The findings reveal that the institution successfully eliminated language anxiety by constructing a supportive linguistic ecosystem. Programmatically, the teacher integrated four pivotal strategies: the Direct Method using visual aids to bypass mental translation, the Dialogue Method utilizing short functional texts,

Mikailalsys is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International License

Drilling for rapid response, and Language Games/Role-Play for spontaneous speech. This study concludes that incorporating communicative approaches into flexible, active, and playful activities successfully transitions children from passive receivers to confident, independent language producers. Theoretically and practically, these results provide a practical pedagogical blueprint for curriculum developers to redesign early Arabic instructions from monotonous memorization to communicative, joyful learning ecosystems.

Keywords: Arabic Speaking Skills; Joyful Learning; Non-Formal Education; Primary School-Aged Children.

مستخلص البحث: تعالج هذه الدراسة العقبات المنهجية في تعليم اللغة العربية للأطفال، لا سيما ضعف مهارة الكلام الناجم عن التلقين التقليدي وقلق التحدث، من خلال استكشاف استراتيجيات التعلم الممتع بمؤسسة "أبيا" غير الرسمية بسورابايا. اعتمد البحث على المنهج الكيفي بتصميم دراسة الحالة الاستكشافية؛ حيث جُمعت البيانات عبر الملاحظة، والوثائق، والمقابلات شبه المنظمة مع معلم واحد وتسعة طلاب تم اختيارهم قصديًا، وحُلّلت وفق النموذج التفاعلي. وأظهرت النتائج نجاح المؤسسة في خفض القلق اللغوي عبر بناء بيئة تفاعلية داعمة، وتطبيق أربع طرق إجرائية: الطريقة المباشرة بالوسائل البصرية لمنع الترجمة الذهنية، وطريقة الحوار بنصوص وظيفية قصيرة، والتدريب المتكرر لسرعة الاستجابة اللفظية، والألعاب اللغوية ولعب الأدوار للإنتاج العفوي الحر. وتخلص الدراسة إلى أن دمج المداخل التواصلية في أنشطة حركية مرنة وممتعة ينقل الأطفال بفاعلية من مربع التلقي السلبي إلى مربع الإنتاج اللغوي المستقل عالي الثقة. تكمن الآثار التربوية لهذا البحث في تقديم نموذج بيداغوجي عملي لصناع المناهج ومطوري الكفايات لإعادة تصميم فصول اللغة العربية من الحفظ الآلي إلى بيئات تواصلية ممتعة.

الكلمات المفتاحية: مهارة الكلام؛ التعلم الممتع؛ التعليم غير الرسمي؛ أطفال المرحلة الابتدائية

المقدمة

لا يختلف اثنان أن اللغة العربية تحتل مكانة استراتيجية وأساسية في الحضارة العالمية، لا سيما لمليارات المسلمين كأداة حيوية في العبادة ووسيلة للتواصل الروحي وفهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف. علاوة على ذلك، تلعب العربية دورًا حاسمًا في الخريطة الجيوسياسية والتواصل الدولي بصفتها إحدى اللغات الرسمية في منظمة الأمم المتحدة والتي يتحدث بها أكثر من 200 مليون شخص (Arsyad, 2010; Thomure, et al 2026). ومع ذلك، فإن الواقع التعليمي الميداني لا يزال يواجه عقبات منهجية خطيرة، لا سيما ضعف مهارة الكلام لدى الطلاب؛ نتيجة هيمنة أساليب التعلم التقليدية المرتكزة حول المعلم، والتركيز على حفظ المفردات بشكل سلبي جاف ممل، وتعميق

القواعد المجردة في إطار نظام منفصل (Separated System) دون ربطها بسياق تواصل تداولي نشط. هذا النمط التدريسي الرتيب ينتج عنه آثار نفسية سلبية تؤثر في المتعلمين، مثل القلق من الكلام (Speaking Anxiety)، وفقدان الثقة بالنفس، وظاهرة الصمت الموضعي (Selective Mutism) داخل الفصل الدراسي.(Anna Nurbaiti & Rhomiy Handican, 2023; Jannah et al., 2025)

لمواجهة هذه الإشكالية، يرى الباحثان أن هناك حاجة ماسة إلى إعادة توجيه جذرية من خلال تنفيذ استراتيجيات تعليمية مبتكرة وممتعة (Joyful Learning) تتناسب مع الخصائص النفسية والحركية لأطفال المرحلة الابتدائية الذين يميلون بطبيعتهم إلى اللعب والحركة والعمل الجماعي والتفاعل مع الأشياء الملموسة. يتطلب هذا التحول التربوي إبداعًا عاليًا من المعلم لخلق بيئة لغوية (البيئة اللغوية) مصطنعة وداعمة، وهو ما لن يتحقق بشكل مكثف دون دعم نظامي مستمر يرفع من الكفاءة المهنية للمعلمين .(Fakhlipi et al., 2025; Ghufron et al., 2025) إن مهارة الكلام هي الهدف الأسمى لتعليم اللغات الحديثة، واكتسابها يتطلب ممارسة شفوية مستمرة؛ لأن الكلام لا يُتعلم في حقيقة الأمر إلا بالكلام.

حين مراجعة الأدبيات السابقة، نجد أن الدراسات التي تناولت استراتيجيات مهارة الكلام ركزت في مجملها على سياق التعليم الرسمي؛ مثل دراسة الشريف (Khoinur, 2025) في مدرسة "المبارك سينديكيا الإسلامية" الابتدائية بماكاسار، والتي أشارت إلى أن استراتيجيات التدريس تهدف عادةً لتحقيق معايير كفاءة نظرية عامة للتخرج. كما كشفت دراسة جعفري (Jufrih et al., 2023) أن العقبة الرئيسية في المدارس الرسمية تكمن في محدودية الوقت المتاح وضخامة الأعباء الإدارية والمنهجية الوطنية المقيدة. ومن ناحية أخرى، بحثت بعض الدراسات بيئة التعليم غير الرسمي كدراسة سيف الدين (Al Faruqi et al., 2026) في مؤسسة "أوشن" بكيديري، إلا أنها اقتصرت على تهيئة البيئة اللغوية للمتعلمين البالغين فقط. وهنا تظهر الفجوة البحثية الواضحة؛ حيث يندر وجود مؤسسات تعليمية للمرحلة الابتدائية تركز مناهجها بنسبة 100% على مهارة الكلام العملي في بيئة غير رسمية مرنة وبعيدة عن القيود المنهجية الحكومية.

من هذا المنطلق، تكمن الجدة العلمية ي هذه الدراسة في فحص نظام بيئي لغوي مصطنع مصمم خصيصًا للأطفال في سن المرحلة الابتدائية داخل مؤسسة تعليمية غير رسمية، وهي مؤسسة أسماء بنت يزيد الأنصارية "أبيا" في سورابايا. وتتميز هذه المؤسسة بجرأة توجهها البراغماتي الاستراتيجي؛ إذ

تجعل مهارة الكلام المحور الأساسي والوحيد لتعليمها بهدف تسريع تمكين الأطفال وتجهيزهم مبكرًا لاجتياز اختبارات القبول الصارمة في المعاهد الدينية (المعاهد) المستهدفة. تعتمد الدراسة في خلفيتها النظرية على مدخل التعليم المتكامل الذي ينظر إلى اللغة ككتلة تواصلية واحدة حية، تدمج بين الجوانب اللغوية والاحتياجات التطويرية والنفسية للطفل.

بناءً على ما سبق ذكره، فإن هذه الدراسة تستهدف التركيز على تحليل استراتيجيات تدريس اللغة العربية في تحسين مهارة الكلام لدى الأطفال في سن المرحلة الابتدائية بمؤسسة أسماء بنت يزيد الأنصارية "أبيا" في سورابايا. وتتسق صياغة المشكلة في هذا البحث للكشف عن أنماط هذه الاستراتيجيات المبتكرة، وكيفية تنفيذها إجرائيًا من قبل المعلمين في الفصل الدراسي، ورصد آثارها وتأثيراتها التطبيقية على تطوير مهارة الكلام وتعزيز ثقة الطلاب في التفاعلات اليومية.

منهيجية البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الكيفي الذي يهدف إلى استكشاف وفهم الظواهر الاجتماعية والتربوية المعقدة من منظور المشاركين في بيئتهم الطبيعية. أما تصميم البحث المستخدم فهو دراسة الحالة الاستكشافية؛ وذلك بهدف فحص وتحليل استراتيجيات تدريس اللغة العربية في تحسين مهارة الكلام بشكل عميق ومفصل داخل مؤسسة تعليمية محددة، مما يتيح للباحث الكشف عن الخصائص السياقية والتفاعلية الفريدة للظاهرة قيد الدراسة دون أي تدخل أو تحريف إحصائي مجرد.

أُجريت هذه الدراسة في مؤسسة أسماء بنت يزيد الأنصارية "أبيا" لتعليم اللغة العربية في مدينة سورابايا بإندونيسيا. واشتمل مجتمع البحث والمشاركون فيه على معلم واحد (1) يتولى عملية التدريس، وتسعة (9) طلاب من المرحلة الابتدائية الملتحقين بالمؤسسة. وتم اختيار المشاركين في هذه الدراسة باستخدام تقنية العينة الهادفة؛ حيث تم اختيار المعلم بناءً على خبرته المباشرة والوحيدة في تطبيق المنهج، واختيار الطلاب بناءً على تنوع مستوياتهم التواصلية وخلفياتهم التعليمية لضمان الحصول على بيانات دقيقة ومتوازنة وثيقة الصلة بموضوع البحث. ولضمان السرية والموضوعية في عرض البيانات تماشيًا مع المعايير الأخلاقية للبحث العلمي، تم ترميز هؤلاء المشاركين واستخدام هويات مستعارة لهم كما هو موضح في الجدول 1 أدناه:

الجدول 1: رموز المشاركين

الرمز	نوع المشارك	الجنس	العمر/الخبرة
T01	معلم المادة	ذكر	5 سنوات في التدريس
S01	طالب	ذكر	10 سنوات
S02	طالبة	أنثى	10 سنوات
S03	طالب	ذكر	11 سنوات
S04	طالبة	أنثى	9 سنوات
S05	طالب	ذكر	10 سنوات
S06	طالبة	أنثى	11 سنوات
S07	طالب	ذكر	9 سنوات
S08	طالبة	أنثى	10 سنوات

وفيما يتعلق بأدوات وإجراءات جمع البيانات، فقد اعتمد الباحث على نفسه كأداة رئيسية للبحث مدعومة بثلاث تقنيات أساسية لتحقيق التثلي وضمان صدق البيانات وموثوقيتها. وتمثلت التقنية الأولى في الملاحظة المباشرة بالمشاركة الجزئية لعملية التعليم داخل الفصل الدراسي، لتسجيل التفاعلات اللغوية الحية، وسلوك الطلاب، ومدى فعالية الأساليب التعليمية ميدانيًا. وجاءت التقنية الثانية من خلال المقابلات شبه المنظمة مع المعلم لفهم المنظور التربوي والخلفية الاستراتيجية، ومع الطلاب التسعة لاستكشاف تجاربهم الشخصية وعوائقهم النفسية واللغوية. واختتمت التقنيات بالوثائق من خلال جمع الوثائق المنهجية والتقاط الصور الفوتوغرافية للأنشطة كدليل تكميلي يدعم صحة الملاحظات والمقابلات.

واعتمدت عملية تحليل البيانات في هذا البحث على النموذج التفاعلي الذي يتكون من ثلاث خطوات متزامنة تبدأ بتبسيط البيانات وتكثيفها؛ وهي خطوة تهدف إلى تصفية وتبسيط وتلخيص الكم الهائل من المعلومات الأولية والميدانية المجمعة عبر الملاحظات والمقابلات للتركيز على جوهر المشكلة واستبعاد البيانات غير ذات الصلة .(Riyanto et al., 2020) وتليها الخطوة الثانية وهي عرض البيانات، حيث يتم تنظيم وتصنيف المعلومات المكتسبة بشكل منهجي في قالب سردي وصفي، أو في شكل جداول مصفوفية ورسوم بيانية لتسهيل قراءتها وفهم الأنماط اللغوية والتربوية الناشئة عنها بصريًا. واختتمت سلسلة التحليل بالخطوة الثالثة وهي استخلاص الاستنتاجات والتحقق منها؛ وهي محاولة

مستمرة للبحث عن المعاني العميقة والروابط السببية للبيانات المعروضة، مع اختبار صحتها وثباتها من خلال العودة المتكررة إلى الميدان ومراجعة الملاحظات الأصلية للخروج بنتائج موضوعية قادرة على الإجابة عن صياغة المشكلة البحثية بشكل شامل.

نتائج البحث

تُظهر البيانات الميدانية المستخلصة من الملاحظة المباشرة بالمشاركة الجزئية والمقابلات شبه المنظمة مع المشاركين، مدعومةً بالوثائق والصور في مؤسسة أسماء بنت يزيد الأنصارية "أبيا" بسورابايا، أن عملية تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية ترتكز على منظومة إجرائية وبيئية تفاعلية متكاملة تهدف إلى كسر رتابة التعليم التقليدي. ولإعطاء صورة شمولية وموجزة عن هذه المعطيات الميدانية قبل الاسترسال في تفاصيلها النثرية وحواراتها الحية، يوضح الجدول 1 أدناه خلاصة الاستراتيجيات والرموز والأدوات والنتائج المرصودة في الميدان:

الاستراتيجية المطبقة	الرموز المشاركة	الوسائل والأدوات الميدانية	النتيجة الإجرائية المباشرة
الطريقة المباشرة	T01, S02, S04	بطاقات المفردات المصورة، الإيماءات الجسدية	الفهم المباشر دون الحاجة للترجمة الذهنية
طريقة الحوار	T01, S03, S05	نصوص حوارية تواصلية قصيرة واقعية	نقل الطالب من التلقي إلى الإنتاج اللغوي الحي
التدريب المتكرر	T01, S06, S08	سلاسل استبدال وتكرار صفي منظم	طلاقة اللسان وتنمية الرد التلقائي السريع
الألعاب اللغوية ولعب الأدوار	T01, S06, S07, S09	بطاقات مجزأة، مجسمات وفواكه حقيقية	إنتاج لغوي حر وعفوي يكسر الخوف النفسي

وأوضحت الملاحظات الميدانية المستمرة داخل الفصل الدراسي أن البيئة المادية والتعليمية صُممت بعناية لتكون مساحة تفاعلية وجذابة؛ حيث أسهم تنظيم المقاعد على شكل نصف دائري والوسائل المعلقة على الجدران في تقليل حاجز الخوف والحياء والتردد الذي غالبًا ما ينتاب الأطفال عند نطق الكلمات الجديدة. وأكد المعلم خلال المقابلة الميدانية معه هذه الملاحظة موضحًا أن التحدي الأكبر في مرحلة الطفولة هو الخوف النفسي من الخطأ، وحيث صرّح في نص المقابلة قائلاً:

"إن الهدف الأسمى في هذه المرحلة العمرية ليس حشو أدمغة الأطفال بقواعد النحو والصرف الجافة، بل كسر حاجز الهيبة النفسية والخوف من نطق اللغة العربية; ولذلك فإننا نعزل نظريات الإعراب تمامًا ونركز على جعل الطفل يتكلم بأمان وأريحية" (T01، المقابلة 2026).

وتجلت هذه النتيجة النفسية الإيجابية في المقابلة مع الطالب الذي عبر بعبارات بسيطة وبراءة طفولية واصفاً زوال الخوف النفسي بقوله:

"كنت في الأيام الأولى أشعر بخوف شديد في قلبي عندما يطلب مني المعلم نطق الكلمات العربية لأنني أخشى أن يضحك عليّ أصدقائي، ولكن عندما رأيت المعلم يبتسم ويلعب معنا، ذهب الخوف وأصبحت أحب أن أنطق الكلمات بصوت مرتفع" (S01، المقابلة 2026).

وفيما يتعلق بالاستراتيجيات التدريسية المطبقة إجرائياً، أثبتت المعطيات الميدانية وعمليات التثليث استخدام المعلم لأربع طرق محورية متكاملة تبتدئ بالطريقة المباشرة ؛ حيث رصد الباحث تزاماً صارماً من المعلم بالحديث باللغة العربية البسيطة طوال الحصة دون اللجوء إلى الترجمة إلى اللغة الإندونيسية مطلقًا، مستعيناً بحركات الجسد، وتعبيرات الوجه، والوسائل البصرية الحية مثل بطاقات المفردات المصورة لتوضيح المعاني وعقد الرابط الذهني المباشر بين اللفظ والمفهوم (كما يظهر في الصورة 1 الملتقطة أثناء التوثيق الميداني). وكان المعلم ينطق العبارة مثل "هذا قلم" ويشير إلى القلم ملوحًا به، ليتلقاها الطلاب بالتكرار الجماعي والفردي المباشر.

الصورة 1: المعلم يشير إلى الوسائل البصرية دون ترجمة

وأظهرت الملاحظة المباشرة التجاوب الفوري من الطلاب؛ فعندما وجه المعلم سؤاله للطالبة قائلًا "ما هذه؟" وهو يشير إلى سبورة صغيرة، أجابت بتلقائية "هذه سبورة" دون أي تردد أو استعانة بالترجمة، وهو ما أكدته الطالبة في المقابلة معها حيث قالت:

"في المدرسة العادية نترجم كل كلمة إلى الإندونيسية وهذا يجعلنا بطيئين، أما هنا فالمعلم يرينا صورة الموزة مثلًا ويقول (موز)، فأفهم المعنى مباشرة في عقلي دون حاجة للترجمة" (S04، المقابلة 2026).

واعتمدت الاستراتيجية الثانية على طريقة الحوار؛ حيث رصد الباحث قيام المعلم بإعداد نصوص حوارية تواصلية قصيرة للغاية ومصممة خصيصًا لتمثيل مواقف حقيقية كالتعارف اليومي، والتحيات، والأنشطة المنزلية البسيطة. وبدأت الخطوات الإجرائية لهذه الطريقة بتعويد الطلاب على الاستماع فقط دون وجود نصوص مكتوبة أمامهم، ثم الترديد الجماعي الصوتي، يعقبه شرح المعلم للإيماءات، وصولاً إلى مرحلة التحدث الحر المستقل للطلاب في ثنائيات ومجموعات (كما هو موضح في الصورة 2).

الصورة 2: الطالبان يتحدثان ثنائياً أمام الفصل

وفي هذا السياق، كشفت الملاحظة قيام الطالبين بإجراء حوار عفوي أمام الفصل حول التحية والسؤال عن الحال مع تعديل الأسماء لتطابق هويتهما الحقيقية؛ حيث قال الطالب "السلام عليكم، كيف حالك يا صديقتي؟" فرد صديقه بابتسامة "وعليكم السلام، أنا بخير والحمد لله". وأفاد المعلم في مقابلته معلقًا على هذه الطريقة الحوارية بقوله:

"إن نصوص الحوار القصيرة المأخوذة من واقع حياة الطفل اليومية تجعل التحدث وظيفيًا؛ فالطلاب هنا لا يحفظون حوارًا ميتًا، بل يتدربون على كيفية إلقاء التحية والتفاعل العاطفي والاجتماعي مع أقرانهم باللغة العربية بشكل حي" (T01، المقابلة 2026).

أما الاستراتيجية الثالثة فهي التدريب المتكرر، وجاءت كعلاج ميداني حاسم لمواجهة محدودية الطلاقة اللغوية ومشاكل النطق الصوتي التي رصدها الباحث في بداية الدراسة؛ حيث ركزت

المؤسسة عمليًا على ثلاثة أنواع رئيسية وهي التكرار المباشر، واستبدال عناصر الجمل، والإجابة الموجهة، لترسيخ البنية الصوتية وتنمية الرد التلقائي السريع لدى المتعلمين (كما تبينه الصورة 3).

الصورة 3: الطلاب يرددون جماعياً خلف المعلم

وفي خطوة الاستبدال، كان المعلم يقول "أنا أدْرُسُ في الفصل" ثم يلقي بكلمة "المدرسة"، فيقوم الطلاب بتغيير الجملة مباشرة وبشكل جماعي متسق قائلين "أنا أدرس في المدرسة". وأشارت الطالبة في المقابلات شبه المنظمة قائلة:

"التكرار الكثير مع المعلم جعل لساني خفيفًا وسريعًا في نطق الحروف الصعبة مثل العين والحاء التي كانت تجعلني أتردد كثيراً في الكلام سابقاً" (S06، المقابلة 2026).

وأضافت الطالبة مؤيدة لها في ذات السياق لوصف الأثر اللفظي التلقائي:

"في السابق كنت أستغرق وقتًا طويلًا للتفكير قبل أن أنطق جملة واحدة، أما الآن وبسبب التدريب المتكرر والسريع في الصّف، أصبحت الأجوبة تخرج من فمي تلقائيًا ودون تفكير طويل" (S08، المقابلة 2026).

وتجلت الاستراتيجية الرابعة في الألعاب اللغوية ولعب الأدوار؛ حيث وظف المعلم ألعاب تخمين الكلمات لتنشيط حواس الطلاب البصرية والسمعية والحركية في آن واحد، بالإضافة إلى لعبة استكمال الجمل المقطوعة والمتسلسلة لتدريب الطلاب عملياً على تراكيب الجمل وعلاقاتها دون الدخول في مسمياتها الإعرابية والنحوية المجردة (كما يظهر في الصورة 4).

الصورة 4: الطلاب يمثلون دور البائع والمشتري

ورصد الباحثان في الملاحظة لعبة "الجملة المقطوعة" حيث وزع المعلم بطاقات مشتتة على الطلاب، فقامت الطالبة بالتعاون مع الطالب بالطواف حول الفصل لترتيب البطاقات بسرعة حتى شكلوا جملة صحيحة وهي "أنا أدرس اللغة العربية في الفصل" وسط أجواء مليئة بالحماس والبهجة والتشجيع. وتوجت هذه الألعاب بتكليف الطلاب بتمثيل أدوار واقعية حرة كالبائع والمشتري في السوق أو الطبيب والمريض؛ حيث أدى الطالب دور البائع ببراعة فائقة ممسكًا ببعض الفواكه الحقيقية ومرددًا عبارات تواصلية عفية، حيث قال مبتسمًا في الحوار الميداني" :تفضل يا سيدي، هذا تفاح لذيذ، بكم تريد؟"

وعلق المعلم في نهاية المقابلة واصفًا ثمرة هذا التكامل المنهجي وأثره الإجرائي النهائي بقوله:

"إن الألعاب اللغوية وتمثيل الأدوار هي المختبر الحقيقي الذي يقيس مدى نجاح الاستراتيجيات السابقة؛ ففي لعبة الأدوار ينسى الطفل أنه داخل حصة دراسية رسمية، وينطلق ليتكلم العربية بعفوية تامة وبحرية تعبيرية مطلقة تحاكي الواقع تمامًا"(T01، المقابلة 2026).

المناقشة

تحليل دلالة النتائج وفاعلية التعليم

كشف تحليل المعاني والدلالات العميقة للنتائج الميدانية المرصودة في مؤسسة أسماء بنت يزيد الأنصارية "أبيا" بسورابايا أن منظومة تعليم اللغة العربية للمرحلة الابتدائية لا تسير وفق نمط تلقيني عشوائي، بل ترتكز على فلسفة تربوية إجرائية واعية تعيد صياغة مفهوم اكتساب اللغة لدى المتعلم الصغير. إن معنى زوال الخوف النفسي والتردد من نطق الحروف العربية لدى الطالب وتعبيره البريء عن الشعور بالأمان والبهجة داخل الصف يدل علمياً على نجاح المؤسسة في تفكيك "مرشح

المودة والاضطراب النفسي" الذي يعيق توازن الطفل الذهني عند مواجهة لغة أجنبية؛ حيث إن خفض هذا مرشح يمنح الطالب دافعية ذاتية للانطلاق اللفظي دون خشية النقد أو السخرية من أقرانه. كما أن تأكيد المعلم على عزل نظريات الإعراب يوضح أن الأولوية الإجرائية في هذه المرحلة العمرية هي تدريب جهاز النطق وتأصيل الممارسة اللفظية الحرة قبل الانتقال إلى التجريد القواعدي.

ربط النتائج بالهدف الأساسي للبحث

ترتبط هذه النتائج الميدانية ارتباطاً وثيقاً بالهدف الأساسي للبحث، والمتمثل في الكشف عن كيفية كسر رتابة التعليم التقليدي وتطوير كفاءة مهارة الكلام التداولية لدى أطفال المرحلة الابتدائية. وأثبتت المعطيات أن هدف البحث قد تحقق إجرائياً من خلال تحويل الفصل الدراسي من بيئة استماع سلبية جامدة إلى بيئة تفاعلية حركية ممتعة(Joyful Learning) ؛ ويتحقق هذا الارتباط المنهجي من خلال الدمج الذكي للوسائل البصرية والمقاعد نصف الدائرية التي رصدها الباحث، مما ساهم في تحرير الطلاب من الجمود الذي يفرضه التعليم التقليدي القائم على التلقين الحرفي، وجعل الأطفال ينتجون الكلمات بطلاقة وعفوية تخدم الهدف التواصلي المباشر للبحث.

مقارنة النتائج بالدراسات السابقة والنظريات اللغوية الحديثة

يظهر بوضوح تميز نموذج مؤسسة "أبيا" حين مقارنة نتائج هذه الدراسة بالدراسات السابقة والنظريات اللغوية الحديثة؛ حيث يعكس المبادئ الأساسية للمنهج التواصلي (Communicative Approach)والطريقة المباشرة .(Direct Method) ويؤكد هذا التوجه التحليلي ما أشار إليه Baharun (2025)من أن ربط المفردات بالبيئة اليومية المباشرة يجعل التعليم أكثر واقعية وذات معنى للمتعلم، كما يتسق توظيف الوسائل البصرية لتقليل مستويات الملل مع الأطروحات النظرية لدراسة Nurhidayati et al. (2014) ودراسة.Matswa et al. (2025)

علاوة على ذلك، يتطابق منهج المؤسسة في عزل النحو التركيبي مع ما أكد Muzammil (2022) والعلماء الفرانكوفونيون Sofa et al. (2026) من أن تعويد اللسان على نطق الأصوات في سياقات حقيقية يسبق بالضرورة دراسة النظريات الإعرابية. وتتفق قدرة الطالبة على الفهم المباشر دون وساطة الترجمة الذهنية مع النتائج المرجعية لدراسة Taufik et al. (2024) ودراسة Ali Bakri (2019) ، في حين يعزز الحوار الوظيفي بين الطالبين ما ذهبت إليه دراسة Hidayati et al. (2026) ودراسة Alfarisy (2026)من أن الحوار ينقل المتعلم إلى مرحلة الإنتاج اللغوي المستقل. وتتكامل هذه الرؤية

مع توظيف التدريب المتكرر (Drilling) لتخفيف ثقل اللسان وسرعة الاستجابة لدى الطالبتين، مما يتوافق مع أبحاث Husain et al. (2025)، و Maranto et al. (2024)، و Basuki (2026)، و Maulidatul Husna Khoinur et al. (2025)؛ وصولاً إلى تكامل الألعاب اللغوية ولعب الأدوار التي تجسدت في أداء الطالب لتأكيد ما ذهب إليه Rizki et al. (2024)، و Sabrina (2023)، و Wahyuningsih et al. (2021) من أن الألعاب تفجر طاقات الأطفال الإبداعية وتتجاوز عقبات التعليم الرسمي الجامد.

الآثار النظرية والعملية على منهج اللغة العربية

لقد اتضحت الآثار التربوية والتطبيقية لهذا البحث في تقديم نموذج إجرائي عملي يمكن لصنّاع المناهج ومطوري الكفايات التدريسية in المدارس الابتدائية الابتعاد من خلاله عن الأساليب التقليدية القائمة على التلقين والترجمة الحرفية، واعتماد بيئة تواصلية متكاملة تركز على الاستخدام الشفوي الحي للغة المستهدفة. ومن الناحية النظرية، يساهم البحث في إثراء أدبيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال تقديم نموذج تطبيقي يثبت نجاعة دمج الطريقة المباشرة بالأنشطة التنافسية الحركية لتخفيض حدة القلق اللغوي لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

حدود البحث الحالي و آفاق الدراسات المستقبلية

مع القيمة العلمية والعملية للبحث، فإن الأمانة الأكاديمية تقتضي الاعتراف بوجود بعض القيود والقصور التي واجهت الدراسة الحالية؛ حيث اقتصر تطبيق البحث ميدانياً على مؤسسة تعليمية واحدة غير رسمية في سورابايا وبحجم عينة محدد شمل تسعة طلاب ومعلم واحد، فضلاً عن التركيز الحصري على مهارة الكلام والمفردات اليومية دون التوسع في تقييم مهارات الكتابة أو القراءة الاستيعابية، وهو ما يفتح آفاقاً بحثية واسعة أمام الدراسات المستقبلية لتطبيق هذا النموذج على عينات أكبر وفي بيئات تعليمية رسمية ومتنوعة للتحقق من مدى شمولية هذه النتائج وتعميمها.

الخاتمة

توصّل هذا البحث إلى خلاصة تركيبية حرجة تثبت أن نموذج اكتساب اللغة العربية في مؤسسة أسماء بنت يزيد الأنصارية "أبيا" بسورابايا قد نجح إجرائياً في تحقيق أهدافه المسطرة، والمتمثلة في كسر رتابة التعليم التقليدي وتطوير الأداء التداولي لمهارة الكلام لدى أطفال المرحلة الابتدائية. وتتجلى هذه التوليفة في قدرة المنظومة الميدانية للمؤسسة على تفكيك العوائق النفسية وخفض

مرشح القلق اللغوي لدى المتعلمين الصغار من خلال دمج البيئة التفاعلية الجاذبة بالطريقة المباشرة والأنشطة التنافسية الحركية. إن التركيز الكلي على تأصيل الممارسة الشفوية الحية وسرعة الاستجابة اللفظية التلقائية عبر التدريبات المنظمة والألعاب اللغوية، بالتوازي مع عزل النظريات النحوية والصرفية المجردة تماماً عن الحصص، قد نقل الأطفال بفاعلية من مربع التلقي السلبي والحفظ الآلي إلى مربع الإنتاج والتواصل اللغوي المستقل وعالي الثقة.

وتبرز القيمة المضافة والمساهمة العلمية لهذا البحث في سد فجوة نظرية وتجريبية واضحة في أدبيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ إذ ركزت أغلب الأدبيات السابقة على الأطر التعليمية الرسمية المقيدة بالخطط المنهجية الجافة وقوالب الحفظ الصرفي، في حين يقدّم هذا البحث نموذجاً إجرائياً تطبيقياً يثبت نجاعة التعليم الممتع والبيئات اللغوية المرنة في التعليم غير الرسمي كبديل هندسي لمعالجة ظاهرة الصمت الموضعي والتردد النطقي لدى متعلمي الجيل الجديد. ويوفر هذا الإسهام دليلاً تجريبياً جديداً لعلماء البيداغوجيا وصناع المناهج حول كيفية استغلال التكامل بين الأساليب البصرية والحركية لتعزيز القدرة البراجماتية على الكلام في السنين الأولى من عمر الطفل.

وبناءً على أوجه القصور وحدود الدراسة الحالية، فإن البحث يطرح توصيات محددة ودقيقة للدراسات والبحيث المستقبلية؛ حيث يُوصى الباحثون الآخرون بضرورة التوسع في تطبيق هذا النموذج التعليمي القائم على خفض القلق اللغوي عبر دراسات تجريبية مقارنة تشمل عينات أكبر وفي بيئات تعليمية رسمية كالملارس الابتدائية الإسلامية والمعاهد لضمان تعميم النتائج. كما يُقترح على الأبحاث القادمة عدم الاكتفاء بتقييم مهارة الكلام والمفردات اليومية فحسب، بل دراسة أثر هذا المدخل التواصلي الحركي الممتع على تطوير مهارات الاستيعاب القرائي والكتابة الإبداعية لدى الأطفال، فضلاً عن إجراء دراسات طولية لرصد مدى استدامة هذه الكفاية اللغوية الشفوية وتطورها لدى الطلاب عبر مراحلهم العمرية المتقدمة.

المراجع

Al Faruqi, M. I. H., Hidayat, S., Hadri, H., & Taufikurrahman, M. (2026). Assessment techniques for Arabic speaking skills (Maharah Kalam) in non-formal education: A case study of Aidina Ocean Classroom Course. *Abjadia: International Journal of Education, 11*(2), 815–824. https://doi.org/10.18860/abj.v11i2.36817

Alfarisy, I. H. (2026). Tantangan dan Strategi Inovatif Guru SKI dalam Mengajar Kitab *Khulāṣah Nūr al-Yaqīn* di Madrasah Tsanawiyah. *Tasqif: Journal of Islamic Pedagogy, 3*(1), 10–27. https://doi.org/10.51590/tsqf.v3i1.77

Arif, M. (2019). Metode Langsung (*Direct Method*) dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Al-Lisan: Jurnal Bahasa, 4*(1), 44–56. https://doi.org/10.30603/al.v4i1.605

Arsyad, A. (2010). *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya: Beberapa Pokok Pikiran*. Pustaka Pelajar.

Aisyah, & Basuki, D. D. (2026). Pembelajaran Kosakata Bahasa Arab Siswa Kelas 2 melalui Metode *Game Puzzle* di SDIT-TQ Al-Furqon Bintara. *Pendas: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dasar, 11*(2), 150–167. https://doi.org/10.23969/jp.v11i02.50470

Baharun, S. (2025). Innovative approaches to teaching Arabic vocabulary to novice learners. *Lahjatuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 4*(2), 77–88. https://doi.org/10.38073/lahjatuna.v4i2.2535

Chaaban, Y., & Al-Khateeb, H. (2026). A scoping review of Arabic literacy education research in the GCC: Research monotony and Western hegemony. *Cogent Education, 13*(1), Article 2676213. https://doi.org/10.1080/2331186X.2026.2676213

Fakhlipi, M. R., Fahamsyah, F., & Aisyah, S. (2024). Problematika Pembelajaran Bahasa Arab pada Kelas VI Madrasah Ibtidaiyah YKUI Maskumambang Gresik. *Jurnal Education and Development, 12*(2), 348–355. https://doi.org/10.37081/ed.v12i2.5839

Fakhlipi, M. R., Purwoko, B., & Susarno, L. H. (2025). Permasalahan-Permasalahan Pendidikan di Indonesia dan Upaya Mengatasinya: Perspektif Filsafat Ilmu. *JIIP—Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan, 8*(2), 1211–1218. https://doi.org/10.54371/jiip.v8i2.6841

Ferawati, D., & Nurhidayah. (2023). Implementasi Metode *Role Playing* dalam Pembelajaran Bahasa Arab pada Aspek Berbicara. *Tarbiya Islamica, 11*(1), 1–7. https://doi.org/10.37567/ti.v11i1.2319

Ghufron, Z., Alawiyyah, A., & Kuakul, Y. (2025). Integration of Arabic language learning in the formation of social-religious identity in madrasahs: A systematic study of policy, local practices, and digital transformation. *Al-Jadwa: Jurnal Studi Islam, 5*(1), 149–163. https://doi.org/10.38073/aljadwa.3567

Hasan, Matswa, O. I., & Saputra, M. G. A. (2025). Mastering Arabic vocabulary through drill technique: A study on primary learners. *Al-Muhawaroh: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 1*(1), 47–58. https://doi.org/10.38073/almuhawaroh.v1i1.2644

Hidayati, A., & Wijaya, M. (2026). Implementasi Metode *Role Play* dalam Meningkatkan Maharoh Kalam Peserta Didik di Lembaga Pengembangan Bahasa Asing (LPBA) Pondok Pesantren Nurul Jadid. *Science and Education Journal, 5*(2), 759–768. https://doi.org/10.31004/sicedu.v5i2.338

Husain, N., & Rifa'i, A. (2025). Penerapan Metode *Drill* dalam Pembelajaran Bahasa Arab: Studi Kasus di MTsN 9 Kediri. *Al-Wasil, 3*(1), 75–87. https://doi.org/10.30762/alwasil.v3i1.5843

Indriani, E., Isrok'atun, I., & Sujana, A. (2023). Improving students' mathematical communication skills on data processing learning materials through the AIR (Auditory, Intellectual, Repetition) learning model. *Primary: Jurnal Pendidikan Guru Sekolah Dasar, 12*(2), 390–401. https://doi.org/10.33578/jpfkip.v12i2.9670

Jannah, P. S. L. L., & Rodiah, I. (2025). Hubungan Maharah al-Kalam dengan *Self-Confidence* Mahasiswa PBA UIN Sunan Kalijaga. *Mahira: Journal of Arabic Studies & Teaching, 3*(1), 29–42. https://doi.org/10.14421/mahira.2025.31.04

Jufrih, D. A., Zilsafil, Z. I., Bahruddin, U., & Asmu'i, A. S. (2023). Teacher's attempt in improving students' Maharoh Kalam: Strategies, programs, and its problems. *Primary: Jurnal Pendidikan Guru Sekolah Dasar, 12*(1), 90–101. https://doi.org/10.33578/jpfkip.v12i1.9272

Khoinur, M. H., & Yahfizham. (2025). Pengaruh Metode *Drill* terhadap Kemampuan Maharah Kalam Siswa dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Fatih: Journal of Contemporary Research, 2*(1), 529–539. https://doi.org/10.61253/pe8sc834

Madani, S. (2022). *Peran Guru Kelas sebagai Fasilitator Belajar Aktif dan Mandiri Siswa di MI Plus Ja-Alhaq Kota Bengkulu* [Thesis, UIN Fatmawati Sukarno Bengkulu].

Maranto, A., & Putra, A. (2024). Metode *Drill* dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Al-Hikmah: Jurnal Studi Keislaman dan Pendidikan, 11*(1), 47–54.

Mustain, A. A., Akbar, M. F., Adzhani, A., Algifari, A., Anggraini, A. D., Justine, S. R., Novian, N. Y. M. P., & Permana, R. (2025). Implementasi Metode *Total Physical Response* (TPR) untuk Meningkatkan Antusiasme Belajar Bahasa Arab Siswa SDN Penawangan 02. *Jurnal Pengabdian Masyarakat dan Penerapan Ilmu Pengetahuan, 6*(2), 66–72. https://doi.org/10.25299/jpmpip.2025.24911

Muzammil, A. (2022). Strategi Kreatif Pembelajaran Bahasa Arab untuk Anak Usia Dini di TK Zainul Hasan Genggong: Meningkatkan Kemampuan Berbahasa dengan Media Inovatif. *AT-THUFULY: Jurnal Pendidikan Islam Anak Usia Dini, 2*(2), 111–121.

Nurbaiti, A., & Handican, R. (2023). *Systematic Literature Review*: Peran Lingkungan Bahasa dalam Meningkatkan Keterampilan Siswa Berbahasa Arab. *Kilmatuna: Journal of Arabic Education, 3*(1), 1–11. https://doi.org/10.55352/pba.v3i1.83

Nurhidayati, N., & Ridwan, N. A. (2014). *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab untuk Anak*. CV Bintang Sejahtera.

Putri, A., & Sya, M. F. (2024). Pembelajaran Bahasa Inggris di Sekolah Dasar: Tinjauan Metode *Total Physical Response*. *Karimah Tauhid, 3*(8), 8360–8372. https://doi.org/10.30997/karimahtauhid.v3i8.14217

Riyanto, & Aryulina, D. (2020). Implementing immediate feedback with unlimited plus bonus points to increase college student learning motivation and achievement. *International Journal of Instruction, 13*(3), 387–400. https://doi.org/10.29333/iji.2020.13327a

Rizki, Z., & Kastur, A. (2024). Penerapan Pembelajaran Berbasis Permainan untuk Meningkatkan Kemampuan Komunikasi Bahasa Arab. *KOLEKTIF: Jurnal Pendidikan, Pengajaran, dan Pembelajaran, 1*(1), 59–67. https://doi.org/10.70078/kolektif.v1i1.15

Sabrina, B. S. (2023). *Efektivitas Penggunaan Media Permainan Wordwall terhadap Penguasaan Mufradat Bahasa Arab Siswa Kelas VII MTs Negeri 2 Bantul Tahun Ajaran 2022/2023* [Undergraduate thesis, UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta]. https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/61167

Sofa, A. R., & Qomariah, L. (2026). Optimalisasi Strategi Pembelajaran untuk Meningkatkan Kemampuan Analitis dan Inovatif Siswa pada Mata Pelajaran PAI dan Bahasa Arab

di SDI Raudlatul Istiqomah Kecamatan Maron Probolinggo. *Al-Madrasah: Jurnal Ilmiah Pendidikan Madrasah Ibtidaiyah, 10*(2), 1278–1290. https://doi.org/10.35931/am.v10i2.6467

Suherman, A., Alim, A., & Supraha, W. (2023). Metode Permainan dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Sekolah Dasar Islam Ibnu Hajar dan Aliya Bogor. *Tawazun: Jurnal Pendidikan Islam, 16*(2), 273–298. https://doi.org/10.32832/tawazun.v16i2.5775

Taufik, Mahmudah, R., Azhari, S., Aliwafa, & Huda, H. (2024). Penerapan Metode Langsung untuk Meningkatkan Keterampilan Kalam dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Jurnal Kajian Ilmu Pendidikan, 5*(1), 147–152. https://journal.al-matani.com/index.php/jkip/article/view/910

Uliyah, A., & Isnawati, Z. (2019). Metode Permainan Edukatif dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Shaut al Arabiyyah, 7*(1), 31–41. https://doi.org/10.24252/saa.v1i1.9375

Utari, R. F., May, A., & Hikmah, H. (2024). Pengembangan Metode *Role Play* untuk Meningkatkan Kemampuan Berbicara pada Mata Pelajaran Bahasa Arab. *INTIFA: Journal of Education and Language, 1*(2), 185–194. https://doi.org/10.62083/63p2qp28

Viratama, I. P., Meidiah, A. N. S., Isrowiyah, Idris, A. D. M., & Taliba, J. (2026). Mengatasi Hambatan Belajar IPA di SD: Fokus pada Kemampuan Abstraksi dan Hubungan Sebab-Akibat. *Jurnal Pendidikan Dirgantara, 2*(2), 292–309. https://doi.org/10.61132/jupendir.v2i2.606

Wahyuningsih, E., Tolinggi, S. O., & Baroroh, R. U. (2021). Pendekatan Humanistik melalui Permainan Edukatif Bahasa dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Sekolah Islam Terpadu. *Maharaat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 4*(1), 17–43. https://doi.org/10.18196/mht.v4i1.12437

Wiza, R. (2018). Model Pembelajaran Tebak Kata Menggunakan *Software Crossword* dalam Pengajaran Mufradat. *Arabiyatuna: Jurnal Bahasa Arab, 2*(2), 189–200. https://doi.org/10.29240/jba.v2i2.568

Yetti, D., Akbar, R., Rahmayani, M., Nofiar, A., & Pribadi, A. (2023). Pengaruh *Language Games* terhadap Kemampuan Berbicara Bahasa Inggris Mahasiswa Administrasi Bisnis Internasional Politeknik Kampar. *GURUKU: Jurnal Pendidikan dan Sosial Humaniora, 1*(4), 204–219. https://doi.org/10.59061/guruku.v2i4.775